

## العملية التخطيطية للمشاريع الحضرية (العمرانية).

### 1- العملية التخطيطية للمشروع الحضري ( العمراني):

تتكون العملية التخطيطية للمشروع الحضري أو العمراني من مجموع الخطوات والإجراءات التي تؤدي إلى تنفيذ الخطة أو الاستراتيجية المرسومة من قبل المخطط أو فريق المخططين، وذلك خلال فترة زمنية محددة بغية تحقيق الأهداف المطلوبة من المشروع...

#### 1-1- فكرة المشروع الحضري أو العمراني:

تعبّر فكرة المشروع الحضري أو العمراني عن توجهات المخطط أو المخططين للمشروع في ترجمة الخطة أو الاستراتيجية المعتمدة من أجل: معالجة المشاكل العمرانية والبيئية والاقتصادية والاجتماعية الراهنة، وتحقيق الأبعاد التنموية المطلوبة من المشروع:

- عمرانياً: الارتقاء بالنسيج العمراني للمدينة أو للمناطق الحضرية القائمة، توزيع مختلف الأنشطة على المجال الحضري...
- اقتصادياً: جذب الاستثمارات إلى الحيز المكاني للمشروع، إيجاد فرص عمل جديدة...
- اجتماعياً: توجيه التنمية الاجتماعية إلى مناطق عمرانية محددة...
- بيئياً: تحسين الواقع البيئي...

#### 2-1- خطوات العملية التخطيطية للمشروع الحضري أو العمراني:

- التجهيز لإعداد الخطة (تحديد الجهات المشاركة في عملية التخطيط، تحديد الأهداف، بيان آليات ووسائل تنفيذ الخطة...).
- جمع المعلومات والبيانات (عمرانية، ديموغرافية، اقتصادية، اجتماعية، ثقافية، بيئية، الخ...).
- تحليل المعلومات والبيانات (يفيد التحليل في الحصول على نتائج ومؤشرات تساعد المخططين في وضع تصور أولي للبرنامج التخطيطي، واقتراح تصور لرؤيتهم وأفكارهم وقراراتهم التخطيطية لاحقاً...).
- وضع البرنامج التخطيطي للمشروع (التوافق مع الأمد التخطيطي: 5 سنوات، 10 سنوات، 20 سنة...).
- تحليل موقع المشروع...
- وضع الفكرة التخطيطية الأولية للمشروع (وضع بدائل تخطيطية مختلفة بأفكارها وتوجهاتها)...
- المقارنة بين البدائل واختيار البديل الأنسب...
- وضع الفكرة التخطيطية النهائية للمشروع (المقترح التخطيطي النهائي).

• تحديد مراحل تنفيذ المشروع.

## 2- أهمية الخطوات التحضيرية في المشروع الحضري أو العمراني:

تمثل خطوة التجهيز للخطة أو الاستراتيجية حجر الأساس في المشروع الحضري؛ حيث تظهر ضرورة تحديد أهداف الخطة وأدواتها ووسائلها وآليات تنفيذها، وتحديد الأطراف المشاركة في المشروع والتنسيق بين مهامها، ووضع الإطار الزمني اللازم، وذلك لضمان تنفيذ الخطة بنجاح وبدون أي معوقات أو مخاطر قد تؤثر على نتائج وأهداف الخطة... من جهةٍ أخرى، تعدّ خطوة جمع المعلومات والبيانات في المشروع الحضري أو العمراني خطوة تحضيرية أساسية لإنجاز الدراسات الأولية اللازمة فيما بعد لإعداد البرنامج التخطيطي للمشروع... تشمل الدراسات الأولية كافة المعلومات والبيانات العمرانية والتخطيطية، الاجتماعية، الاقتصادية، السكانية، الثقافية، البيئية...، وهي معلومات شاملة وواسعة ومتشعبة بالمقارنة مع معلومات المشروع المعماري، ويحتاج جمعها إلى جهود وتعاون الأطراف المعنية بالمشروع والتنسيق فيما بينها... بعد الانتهاء من خطوة جمع المعلومات والبيانات تأتي خطوة تحليل هذه المعلومات والبيانات - سواء باستقراءها نظرياً أو باستخدام البرامج الإحصائية الحاسوبية- وهي خطوة مهمة جداً وتحتاج لخبرة تراكمية لدى المخطط أو المخططين للمشروع؛ لأن نتائج التحليل الصحيحة والمنطقية ستكون المدخل إلى تخطيط واقعي سليم بالقدر الكافي لنجاح المشروع وتحقيق أهدافه.